BANNA BU ZABOON
President & Consultant Batelco Center for Family Violence Victims (Bahrain)

العنف الأسري وتأثيره على الأسره

العنف الأسري

يعرف على أنه الإيذاء الجنسي، الجسدي والعاطفي – بما في ذلك العنف اللفظي والإستغلال المادي والذي يحصل في إطار الأسرة (أسرة واحده أو عائلات ممتدة لهذه الأسره) ويؤدي الى أضرار مادية أو معنوية سواء بطريقه مباشرة أو غير مباشرة

يمكن أن يشمل العنف الأسري كافة أفراد الأسرة

- الزوج والزوجة: فالزوج يمارس العنف ضد الزوجة باعتبار ذلك نوعا من العقوبة لخروجها على نظام الأسرة. وقد تمارس الزوجه العنف ضد
- الزوج بسبب فعل يمسها
- الوالدين أو أحدهما مع الأبناء
- الأبناء ضد الآباء
- الأبناء فيما بينهم

من أشكال من العنف الأسري

- عنف جسدي متمثل في الضرب والإيذاء الجسدي والتشويه الجسدي
- عنف نفسي وعاطفي السخرية والإستهزاء والإهانه والتشويه الشخصي والشتم واللوم والنقد والانتقاص.. ألخ
- عنف جنسي

من هو الشخص المعرض للإعتداء؟

النسبه الكبرى من نصيب النساء والأطفال، فنجد أنهم يتعرضون معا للضرب من قبل الشخص نفسه (رجل البيت) حيث تختلف درجة الإيذاء النفسي والبدني بين البسيط والشديد

حجم المشكلة:

* أظهرت الدراسه الميدانيه التي أجرتها الدكتوره بنه بوزبون ٢٠٠٣ على(٦٠٠)سيده متزوجه أن (٢٩,٤٪) من النساء المتزوجات تعرضن للعنف من قبل أزواجهن فى البحرين
* في جميع أنحاء العالم، واحده على الأقل من كل ثلاث نساء قد تعرضن للضرب والإكراه على ممارسة الجنس أو إساءة المعامله أثناء حياتها
* قرابة ثلث نساء الأمريكيات (٣١٪) تعرضن للاعتداء بدنيا أو للإعتداء الجنسي من قبل الزوج أو الصديق في مرحلة ما من حياتهم.
* ووفقا لدراسة إستقصائية صندوق الكومنولث ١٩٩٨ في عام ٢٠٠١، أكثر من نصف مليون من النساء الأمريكيات ٥٨٨٤٩٠ كانوا ضحايا

لأعمال عنف أسري .

- تعتبر المرأه من خمس الى ثماني مرات أكثر من الرجل ضحية للعنف الأسري يقتل أكثر من ثلاث على أيدي أزواجهن في الولايات المتحده كل يوم .
- تتجاوز التكاليف لعمليات الإعتداء الأسري بالصحه الاغتصاب، الإعتداء البدني، والمطارده والقتل حوالي ٨،٥ مليار دولار كل سنه. من هذا المبلغ، مايقرب من ١،٤ مليار دولار للمباشرة الطبيه وخدمات الرعايه الصحه العقليه، وحوالي ٨،١ مليار دولار لهي التكاليف غير المباشرة للهدر أو الانتاجيه والأجور .
- حوالي سبعه وثلاثون في المئه من النساء ممن التمسن العلاج في غرفة الطوارئ كانت نتيجة لإصابات تتعلق بالعنف في عام ١٩٩٤ وتشير الدراسات الى أن مايتراوح بين ٣،٣—١٠ مليون طفل شاهدشكلا من أشكال العنف المنزلي سنويا
- عالميا تتعرض إمرأه كل ١٥ ثانيه الى عنف أسري بواسطة الزوج أو أحد أفراد الأسرة، وتتعرض زوجه من كل خمس زوجات الى الضرب بانتظاك من قبل الزوج .
- تتعرض ٣ الى ٤ مليون أمرأه سنويا الى العنف الأسري .
- حوالي ٩٥ ٪ ممن يتعرضون للعنف الأسري من النساء .
- وفي فرنسا ينال الاعتداء الأسري إمرأه فرنسيه من بين كل ١٠٠ إمرأه .

السياق الدولي للظاهره

بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٩٩، أعلنت الجمعيه العامه للأمم المتحده بواسطة القرار رقم ١٣٤/٥٤، يوم ٢٥ نوفمبر من كل سنه، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأه، كما دعت بنفس القرار الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكوميه لتنظيم نشاطات معدة خصيصا لزيادة الوعي بالمشكلة في ذلك اليوم، وعربيا بالرغم من اهتمام النصوص الدوليه لحقوق الإنسان بموضوع العنف الأسري، وبالرغم من مصادقة معظم الدولية العربيه على هذه النصوص، وبالرغم من النضالات والاعترافات والمفاهيم الجديدة، إلا أن العنف الأسري في المجتمعات العربيه مايزال حاضرا في الحياة اليومية، بكل أشكاله وأنواعه وفي كل المجالات والأمكنه .

وعلى الرغم من أن هذه الظاهره منتشره ومعروفه في كل المجتمعات المتقدمه منها والمتخلفه، فإن الأحصائيات الدقيقه لحجم انتشارها في العالم العربي غير معروفه، لما ينتابها من تستر ورغبه في عدم الإفشاء أحيانا على اعتبار أن الخلافات الأسريه وخباياها الحميمه لا ينبغي « في نظر البعض» أن تفشى، أو مخافه التعرض للمزيد من العنف بعد التشهير وإعلانه .

يتمثل تأثير العنف الأسري على الأسره بالتالي

- التأثير على نفسية ومعنويات الزوجه حيث تتعرض للإصابه بكافة أشكال الاضطرابات النفسية والنفسجسمية والاجتماعيه.
- كون المرأه هي عماد التنشئه الاجتماعيه فعندما تضطرب نتيجة التعرض للعنف الأسري تضطرب معها كافة أشكال التنشئة الاجتماعية ويتحول الأطفال الى ضحايا لهذه التنشئة الأجتماعيه المضطربه.
- لجوء المرأة الى الرد على العنف الذي تتعرض له بعنف متبادل كوسيلة لرد العنف وهذا بدوره يعتبر مصدر تعلم جديد للعنف في الأسرة عن طريق التقليد للأطفال والناشئة .
- معاناة الأطفال من مشاكل سلوكية مختلفه منها: العدوان، العنف، الانسحاب، التبول اللاإرادي، الكذب، السرقه، التأخر الدراسي، مص الأصابع والإنحراف.
- التفكك الأسري عن طريق الانفصال أو الهجر أو الطلاق .
- انتقال العنف من جيل الى جيل.
- تفشي العنف في المجتمع.

تأثير العنف الأسري على الأطفال

كيف يتأثر الأطفال؟

من البديهي جدا أن يشعر الطفل بالانزعاج عندما يشاهد أحد الآباء يضرب الآخر وقد تحدث للطفل اضطرابات كثيره، فالأطفال يشعرون بقلق شديد، وبعضهم يعاني التبول الليلي، وصعوبة النوم مع حدوث كوابيس أثناء نومه ويبدأ بالتصرف أقل من عمره بما في ذلك نوبات الغضب أو العناد

يتفاعل الأطفال الكبار أو المراهقين بطريقة مختلفه فهم يظهرون امتعاضهم وانزعاجهم خارج البيت بسلوكيات معينه مثل اللجوء الى حل الخلافات بالعنف والميل والعناد وهذه السلوكيات تعلموها من والديهم في البيت والأولاد الأكبر عمرا قد يدمنوا على الكحول ويجربوا تناول العقاقير المهدئه.

البنات أو الإناث يميلون للإنعزال عن الناس والأبقاء على مشاكلهم في داخلهم وتظهر عليهم علامات القلق والإكتئاب ويكرهون ذاتهم ويعانون من شكاوي جسديه مختلفه وتظهر أعراض اضطراب نظام غذائهم وقد يؤذون أنفسهم بتبادل العقاقير المهدئه وحتى جرح أنفسهم .

وقد يتخلف الأطفال دراسيا في المدرسه وتظهر عليهم أعراض اضطرابات مابعد الصدمه مثل الكوابيس، سهولة الاستفزاز، وإعادة سرد ماحدث بشكل تمثيلي.

وفيما يلي (٤) جداول تم الاستأناس بهم لغرض توضيح تأثير العنف الأسري على المرأة والأطفال من خلال دراسة ردود فعل الزوجه والأطفال على العنف والإضطرابات السلوكية لدى الأطفال من خلال الدراسه الميدانيه التي أجرتها د.بنه بوزبون عام (٢٠٠٣) على عينه من (٦٠٠) سيده متزوجه في البحرين .

جدول رقم (1):

يوضح توزيع العينه حسب رد فعل الزوجه تجاه العنف الذي تتعرض له:

نوع الرد	تكرار	%	كا	مستوى الدلا له
أكثر من رد	62	34.8		الإحصائية
البكاء	45	25.3		
لا رد	35	14.0	174.2	0.01
الشكوى للأهل	16	8.68		
المقاومه	9	5.1		
رفع الامر للقضاء	8	4.5		
الشتم	7	3.9		
مبادلة العنف	6	3.5		
المجموع	178	100		

بشكل عام يمكن القول أن الزوجه قد تلجأ الى أكثر من رد فعل تجاه حالة العنف الموجه ضدها من قبل الزوج، بينما يلجأ البعض الآخر الى البكاء كرد فعل لذلك العنف. في نظره فاحصه الى هذه الإستجابات نرى أن ردود فعل الزوجات المتعرضات للعنف تتسم بالسلبية وقد يكون ذلك راجعا الى خوف المرأة من تهديدات الزوج لأن ذلك الأسلوب المستخدم من قبل الزوج قد يقلل من شأنها ومركزها وسمعتها بين أفراد المجتمع المحلي الذي تنتمي اليه .

وبالرغم من تعدد وتنوع الاستجابات من قبل الزوجه ضد العنف إلا أن اللجوء الى البكاء يحظى بنسبه لا يستهان بها حيث تزيد نسبته على ربع العينه، وربما يفسر لجوؤ المرأة الى البكاء محاوله منها للتخفيف من الضغوط النفسيه والمعاناه القاسيه التي تتعرض لها نتيجة العنف .

ولا تلجأ الزوجه المعنفه الى شكوى زوجها الى أهلها إلا نادرا حيث شكلت هذه الحاله نسبة تقدر بـ (٨,٩٨٪)، ومن خلال الخبره الاكلينيكيه للباحثه قد ترجع الباحثه هذا الأمر الى خوف الزوجه من تهديد الزوج وتصعيد العنف فيما إذا تكلمت أو أشتكت هذا من جهه وبسبب اعتمادها اقتصاديا على الزوج وخاصه بالنسبه للزوجات غير العاملات من جهه أخرى .

ومن جانب آخر فإن بعض الزوجات يتعلقن بأمل ضئيل قائم على فكرة إمكانية تغير الزوج وان يحسن معاملتهحيث أنهن يعلمن أن الاهل لا يملكون أي سلطه على أزواجهن، بل أنهن يخفن من أن يطال العنف أهلهن فيما إذا تحدثن بخصوص هذا العنف .

وأما بالنسبه الى لجوء الزوجه الى المقاومه (٥,١٪) فهي نسبة بسيطه وربما يعود سبب ذلك التدني في نسبة الزوجات المتصديات للعنف الى تلك الموروثات الثقافيه وأساليب تنشئة الزوجه باعتبارها إمرأه مغلوبه على أمرها ماعليها الا الامتثال دائما للزوج على الرغم من حجم الضرر الذي يصيبها .

وبرغم ما تعانيه المرأة من أضرار نفسيه وبدنيه واجتماعيه، وبسبب العنف، فإنها لم تتجرأ سوى فئه قليله لا تزيد على نسبة مقدارها (٤,٥٪) من مجموع الحالات المدروسه، للدفاع عن نفسها وممارسة حقوقها وذلك برفع الامر الى القضاء .

وهذه النسبه المنخفضه تعكس درجة خوف المرأة من قسوة المجتمع وتأنيب الأهل الذين لا ينظرون الى هذه المسأله من زاوية الدفاع عن النفس وحفظ الكرامه، بل ينظرون اليها (نقل مسألة العنف الى القضاء) على أنها خروج على التقاليد.

ولذا يطالبون المرأة بالسكوت والاستسلام. أضف الى ذلك أن المرأة تدرك في قرارة نفسها بأن هذه الوسيلة القضائية لا فائدة منها حيث أن الأمر لإقرارها وتثبيت حقوقها يحتاج الى قرائن وأدله كالتقارير الطبيه علما أن الحصول على هذه الأدله ليس بالأمر السهل كون المرأة في مثل هذه الحالات غالبا لا تلجأ الى المستشفيات(في حال تعرضها للاعتداء الجسدي) أو أنها في حال لجؤها الى المستشفى تحجب عن ذكر السبب الحقيقي للإصابه وتشير الى أسباب واهية وغير واقعية كالاصطدام بشيء أو التعرض لحادث ما.

أما في حالة إصرار المرأة على طلب الطلاق فإنها قد تواجه الكثير من الصعوبات والإذلال لسنوات عديدة لإنجاز هذه المعامله القانونية المعقدة وحتى في حالة حصولها على ورقة الطلاق فإنها قد تفقد كل حقوقها تنازلا من حق النفقه والسكن، بل وقد تضطر أحيانا الى التنازل عن حضانة أطفالها. وفي بعض الحالات، وخصوصا إذا كانت أسرة الزوجة مقتدرة ماليا، فإنها قد تضطر لشراء حريتها من الزوج مقابل مبالغ باهضة وذلك عن طريق المساومه الرخيصه وبعيدا عن أعين القضاء.

ولجميع هذه الأسباب المذكوره آنفا نجد أن الغالبية العظمى من الزوجات يتحملن العنف والإذلال ويلذن بالصمت ليس تلذذا بالضرب ولكن عجزا عن دفع ثمن ورقة الطلاق ثمن الحرية حيث أن ثمنها باهض، وخصوصا لدى الزوجات اللاتي يعتمدن بشكل مباشر على الرجل من جهة كما يلعب الأهل أيضا دورا في هذا الظلم وتلك القسوة وذلك من خلال عدم تشجيع المرأة على طلب الطلاق وعدم الوقوف بجانبها في هذا الأمر من جهة أخرى.

وأخيرا فإن مانسبته (٣,٩٪) ممن يبادلن العنف بالعنف(وهي نسبة بسيطه) تؤكد على سلبية رد فعل المرأة إزاء ماتتعرض له من عنف فإن الإحباط والضغوط غالبا ماتؤدي الى رد فعل عنيف مشحون بالقهر. إلا أننا لا نجد نسبة كبيرة تمارس العنف وسيلة للتصدي والمقاومه. يعود السبب في ذلك الى الدور الذي تلعبه الثقافه الاجتماعيه في تربية المرأة على الطاعه لولي الأمر وعدم مقاومته خاصه إذا كان الشخص أبا أو أخا أو زوجا .

الجدول رقم (2):

يوضح توزيع العينه حسب رد فعل الأطفال عند مشاهدتهم للعنف بين الوالدين:

نوع الرد	تكرار	%	كا	مستوى الدلا له الإحصائية
البكاء	73	41.0	111.78	0.01
اكثر من شيء	66	37.1		
الدفاع عن الام	22	12.3		
لا يتم العنف امام الاطفال	10	5.6		
طلب المساعده	7	3.9		
المجموع	178	100		

يشير الجدول أعلاه الى أن لجوء الأطفال للبكاء كانت هي الاستجابه الأكثر شيوعا لديهم عند مشاهدتهم لمشاهد العنف بين والديهم حيث شكلت هذه الحاله نسبه قدرها (٤١٪) من الأطفال ممن يلجأون الى هذه الاستجابه، بينما يلجأ البعض الآخر وبنسبة تقدر بـ (٣٧,١٪) الى أكثر من رد فعل. وبالمقابل قد وجدت الباحثه أن نسبة تقدر بـ(١٢,٣٪) تلجأ للدفاع عن الأم وقت تعرضها للعنف مما يشكل موقفا إيجابيا لمعالجة الموقف وتخفيف الأذى عن الأم. وتجهل نسبة تقدر بـ (٥,٦٪) من الأطفال هذه الحالات العنيفه الواقعه في البيت. وأخيرا فإن نسبة قدرها (٣,.٪) يطلبون المساعده للأم كوسيله لحسم الموقف ومعالجته. ان هذه الاستجابات المتعدده جاءت بدلالة أحصائية عند المستوى (٠,٠١٪) .

وبناء على ذلك فإن أكثر الاستجابات شيوعا كان بكاء الأطفال وأقلها ممارسة طلب المساعدة .

جدول رقم (3)
يوضح ما إذا كان الأولاد الذين تتعرض والدتهم للعنف يعانون من أي مشاكل سلوكية

مشاكل سلوكية لدى الأطفال	تكرار	%	كا	مستوى الدلالة الإحصائية
نعم	126	70.8	30.76	0.01
لا	52	29.2		
المجموع	178	100		

يشير الجدول أعلاه أيضا إلى إن الفروق بين العنف (العنف الأسري) وبين المشاكل السلوكية لدى الأطفال كانت ذا دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠١) .

أما مايتعلق بأنواع المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال فأن الجدول رقم (٣) يوضحها ويعرض الفروق الإحصائية بينها . واستنادا إلى الإحصائيات التي يعرضها هذا الجدول فأن النسبة الأعلى من أطفال عينة الزوجات المتعرضات للعنف يعانون من أكثر من مشكلة (سلوكية مجتمعة في آن واحد , حيث شكلت هذه الحالة نسبة تقدر ب(٤٦,٨٪) .

أما إذا تناولنا حجم المشاكل السلوكية على انفراد فقد وجدنا أن نسبة تقدر ب(١١,١٪) من الأطفال يعانون من مشكلة العدوان , السلوك العدواني , بينما تقدر نسبة الأطفال ممن يعانون من المشاكل السلوكية , كمشكلة التبول اللاارادي لديهم ب(١٠,٣٪) ثم يلي ذلك نسبة قدرها (٣,٩٦٪) من الأطفال يعانون من مشكلة قضم الأظافر .

جدول رقم (4)
تصنيف المشاكل السلوكية التي يعاني منها الأطفال

التصنيف	تكرار	%	كا	مستوى الدلالة الاحصائية
أكثر من مشكلة	59	46.8		
العدوان	14	11.1		
تبول أداري	13	1.30	155.76	0.01
التأخر الدراسي	12	9.5		
قضم الأظافر	5	3.96		
المجموع	126	100		

في نظرة فاحصة لهذه النسب المئوية ترى الباحثة ان مشكلة العدوان هي من ابرز المشاكل التي يعاني منها الأطفال الذين تتعرض امهاتهم للعنف , ويمكن توقع هذا السلوك عند الأطفال وذلك في ضوء مفهوم القدوة والنموذج العدواني الجاهز داخل الأسرة, وذلك لأن الطفل في بداية حياته يتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد مما يجعله يختار السلوك العدواني قدوة قادمة من والده ذي السلوك العدواني العنيف .
اضافة الى ذلك فأن مشاهدة الطفل لحالات العنف ضد والدته قد يساهم في تنمية ثقافة العنف لديه وتوفر له البيئة ذلك المصدر الثقافي لأيجاد المبررات لسلوكه وتصرفاته العدوانية . وبناء على ذلك فليس من المستبعد أن يتجرأ الطفل لضرب والدته أو الأخرين ممن هم اضعف منه , بل وربما أن سمة العنف قد تستشري لدى أفراد الأسرة كاملة . وفي هذا الخصوص فقد توصلت بعض الدراسات الى استنتاج مفاده أن الأسرة التي يعاني فيها أطفال من العنف والعدوان. يزداد السلوك العدواني لدى جميع أفراد الأسرة مقارنة بتلك الأسر

الطبيعية. ومن بين هذه الدراسات كانت دراسة (بالمار) عام (١٩٦٠), وستراوس وزملائه (١٩٨٣) حيث استنتجوا ان الأطفال يتأثرون أكثر بالسلوك العدواني للآباء والأمهات ويكتسبون العنف منهم .

ويمكن أن نضيف عاملا أخر يتعلق بالبيئة والتنشئة الأجتماعية والثقافية قائلين ان الممارسات العنيفة قد تخلق جوا مشحونا بالتوتر النفسي والصراعات والقلق مما يمثل هذا العنف تهديداً خطراً للطمأنينة والأسس الضرورية للنمو النفسي والاجتماعي والانفعالي العقلي والسليم والسوي لدى الأطفال. فالطفل الذي يعيش في أسرة يمارس فيها العنف ضد والدته سينعدم لديه الشعور بالحمايه والطمأنينة، وسيعاني أيضا من أنواع مختلفه من القلق، مما تولد هذه البيئه حالة من الانكسار النفسي وفقدان الثقه بالنفس. وبناء على ذلك سيكون السلوك العدواني نوعا من ردود أفعال دفاعيه حيث يمارس العنف وسيلة للتعبير عن انفعالاته في صيغة سلوك .

أما فيما يتعلق الأمر بمعاناة أولئك الأطفال الذين يتعرضون الى مشكلة التبول اللاإرادي وهم يشكلون نسبة ليست بالقليلة (١٠,٣٪) فإن الجو الأسري المليء بالعنف والإضطراب قد يلعب دورا هداما يصيب الأداء الوظيفي الفسيولوجي للطفل بالخلل، مما تشكل هذه الأجواء غير الطبيعيه تهديدا مستمرا لا يستطيع الطفل في ظل التعرض المستمر إليه من القيام بوظائفه سواء كانت نفسية أو فسيولوجية أو سلوكية بالشكل المطلوب وبالكفاءة المبتغاة. في خصوص هذه الحالات هناك العديد من الدراسات التي تدعم هذا الاتجاه النفسي تحدثت عنه الباحثه، حيث ربطت ظاهره التبول اللاإرادي عند الأطفال بأجواء القلق وتوقع الخطر. ومن بين هذ الدراسات على سبيل المثال دراسة I.Kolvin عام ١٩٧٣ .

أما مشكلة التأخر الدراسي (مستوى تحصيل الطفل دون المستوى العام لأسباب لا تتعلق بذكائه) التي يتعرض لها أطفال العينه، حيث شكلت نسبة قدرها (٩,٥٪) فقد تجسد وجودها لديهم باعتبارها مشكلة تربوية ومشكلة اجتماعيه بنفس الوقت حيث يتحسس الطفل دونيته قياسا لأقرانه. ومن البديهي أن البيئة الأسرية هي البيئه الأولى والأساسيه للتنشئة ولذا فإن لها أثر كبير على حياة الطفل. فعلى سبيل المثال، فإن كثرة الخلافات والمصادمات بين الوالدين، وقسوة الزوج على زوجته تخلق أجواء من القلق والاضطراب في كيان الأسرة، مما يعكس بدوره هذا الجو المتلبد بالعنف صعوبات ترتبط بالتكيف الاجتماعي هذا، والى عدم القدرة على الاستجابة الطبيعية لجمل العوامل والمتغيرات الدراسية .

بما فيها التحصيل الدراسي، إضافه الى ذلك فإن الأسر التي تعاني من حالات الاضطهاد الأسري لا تلفت (بحكم قسوة الحياة الأسرية) الى أبنائها دراسيا كما لا توفر (أو لا تقدر أن توفر) الوسائل والمحفزات للانتظام في الدراسه لكسب التحصيل المناسب كما تستدعيه قدراتهم العقليه، بل ربما لا تعلم ما يحدث لأطفالها من صعوبات في المدرسه وذلك تجاهلا مفروضا عليها بسبب عبء العنف وأجوائه .

وبناء على ذلك نرى أن التحصيل المدرسي المتردي لأطفال الأسر ذات الصعوبات العنفيه أمرا متوقعا ونتيجة حتمية لجمل هذه العوامل والمتغيرات التي تتصف بها بيئة الأسرة هذه .

وأشار الجدول نفسه الى مشاكل أخرى، إلى أولئك الأطفال الذين يعانون من مشكلة قضم الأظافر حيث شكلت هذه المشكله نسبة قدرها(٣,٩٦٪). تعكس هذه الاستجابه إحدى أساليب الحيل الدفاعيه التي يستخدمها الأطفال إزاء ما يتعرضون له من تهديدات أو صعوبات قاهره، وكذلك تعتبر شكلا من أشكال الأنشطة غير النافعه لحل المشكله الأصليه وغير ذات الصلة بأصل المشكلة أيضا أن هذا الأسلوب أو السلوك غير المجزي يعكس نمطا إنسحابيا يبعد الطفل عن مجابهة الواقع علما بأن الانفعال المصاحب لقضم الأظفار هو انفعال غضب ناشئ عن حالة التوتر والقلق التي يعاني منها الأطفال .
ولذا تزداد هذه العاده وتشتد عند الأطفال كلما تعرض هؤلاء لصعوبات مضافه تتحدى قدراتهم على تحملها. وبشكل عام يمكن القول أن الأسلوب السلوكي هذا يرجع في جملته الى أسباب انفعاليه، قد تكون حاده، تعبر عن نفسها بتلك الحركات العصبيه التي تعكس حالة عدم الإطمئنان وعدم الإستقرار وتحركها في هذا الاتجاه عوامل الخوف التي يتحسسها الأطفال.
في الختام نتمنى أن يكون العرض واضحاً و مشوقا و نتطلع جميعاً الى مجتمع يناهض كل أشكال العنف الأسري ونتمنى أن يعم السلم الأسري على كافة الأسر .